جيجر- لوكولتر تُقدّم

المُصمّم السردي خالد شعفار

تعاونٌ فنيٌّ جديد في إطار برنامج جيجر- لوكولتر
"ما أبدعته يدُ الصانع" للاحتفال بسيرورة الوقت

حقائق رئيسية:

- **تخطي حدود التصميم المعاصر:** حرف إماراتية تقليدية ممزوجة بجماليات عصرية
- **تشكيل فني حصري:** تجسيد حركة دورة القمر خلال شهر رمضان
- **تجسيد مرور الوقت عبر حركة الأفلاك:** وحي من السماء وتصميم دقيق ومنظور مزدوج
- **تجسيد خبرة الدار العريقة:** شغف عميق بمنازل القمر وإتقان تقنية "زخرفة التضفير" في ورشة الحرف اليدوية النادرة ™Métiers Rares

جيجر لوكولتر تكشف النقاب عن أحدث تعاونٍ لها في إطار برنامج "ما أبدعتهُ يد الصانع - Made of Makers" – وهو عبارة عن تركيبٍ فني حصري من إبداع المصمم الإماراتي خالد شعفار. ومن خلال هذا التعاون، قام خالد شعفار بتفسير الحركات السماوية في آليات حركات ساعات الدار من خلال دورة القمر في شهر رمضان الكريم.

الدفع بحدود الفنون الكلاسيكية إلى ما هو أبعد وأرقى

يستمدُ برنامج ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers حضورهُ وفعّالياته من أوجه التشابه بين عالم صناعة الساعات وعالم الفن، ويقوم بتعزيز التعاون مع الفنانين والمصمّمين والحرفيين من تخصصات من خارج صناعة الساعات، والذين يشاركون قيم الإبداع والخبرة والدقة التي تمتاز بها الدار. يتحدى البرنامج النظرة إلى الفن الكلاسيكي على أنه لا يتغيّر ومرتبط بالماضي، ويسلّط الضوء بدلًا من ذلك على إعادة الابتكار المستمرة التي يمتاز بها، ويقوم بتكريمهِ كمصدر رائد للإبداع الذي نشهده اليوم. وفي حين كان يُنظر إلى الفنون الكلاسيكية على أنها أعمال متطرفة في بداية ظهورها، يستكشف برنامج ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers كيف يمكن إعادة ابتكار الأشكال والأساليب التقليدية من خلال المواد والوسائط الجديدة، مما يقدّم تصوُّراً جديداً للحوار بين الماضي والحاضر. وكما هو الحال مع صنّاع الساعات في الدار العريقة، يحترم هؤلاء الفنانون التقاليد كأساس للإبداع، مع دفع الحدود واستكشاف آفاق جديدة، مما يسلّط الضوء على الكيفية التي تعبّر بها صناعة الساعات والفن الكلاسيكي عن الإبداع الإنساني وتعكس حضارة عصرٍ ما وتحرّك المشاعر.

حتى الآن، احتضن مجتمع ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers عوالم الفن المعاصر وفن الطهو والموسيقى والعطور، بمشاركة فنانين مثل زيمون (سويسرا)، ومايكل مورفي (الولايات المتحدة)، وغيّوم مارمان (فرنسا)، وفنان الحروف أليكس تروتشوت (إسبانيا/الولايات المتحدة)، والشيف الحلوانية نينا ميتاييه (فرنسا)، وخبير خلط المشروبات ماتياس جيرو (فرنسا)، والفنانة الإعلامية الرقمية ييون كانغ (كوريا)، والموسيقي طوكيو مايرز (المملكة المتحدة)، وفنانة الوسائط المتعدّدة بريندي ويدينجر (الولايات المتحدة)، والشيف هيمانشو ساييني (الهند)، والمتخصّص في الرسم الضوئي في الشوارع روي وانغ (الصين)، وصانع العطور نيكولا بونفيل (فرنسا). ويأتي هذا التعاون الجديد مع المصمم خالد شعفار

(الإمارات العربية المتحدة) ليُضيفَ بُعداً آخرَ إلى قائمة التعاون ضمن "ما أبدعته يدُ الصانع"، وليحتفي بالعالم الفنيّ الخاص بالشرق الأوسط من خلال حوارٍ بين التصميم المعاصر وأدوات ضبط الوقت ذات الوظائف الفلكية السماوية.

المُصمّم السردي

اشتهر خالد شعفار بدمجه بين الثقافة الإماراتية وعناصر التصميم المعاصر، حيث تتجاوز إبداعاته حدود مُجرّد الجماليات، فهي تجسد أيضاً ارتباطًا عميقًا بين الشكل والوظيفة.

ولد خالد شعفار في الإمارات العربية المتحدة، وهو فنان ومصمم إماراتي رائد معروف بنهجه الفريد في تصميم الأثاث والأشياء. وبعد قرابة سبعة أعوام من العمل في مجال التسويق والاتصالات، وجد ضالته في التصميم وغيّر وجهة مسيرته. بينما سعى في البداية إلى ممارسة مهنة في مجال الأعمال، فقد عمل في مجال التسويق والاتصالات لمدة سبع سنوات تقريبًا، ولكن شغفه بالتصميم أدى إلى تغيير توجهاته، فقد كان العام 2005 إيذاناً باحتضانه لهذا الشغف حيث انخرط في دراساتٍ رسميةٍ في الفنون الجميلة، وتخصص في التصميم الداخلي. وكان اهتمامه المتزايد بتصميم الأثاث والقِطَع الفنية وراءَ مواصلة دراسته في كلية سنترال سانت مارتينز للفنّ والتصميم في لندن، ومركز النجارة الفاخرة في نيوزيلندا حيث صقل حرفته، ومن ثم ساعد في تشكيل التصميم المعاصر في الإمارات العربية المتحدة واكتسب شهرة دولية لعمله.

في عام 2011، أسس شعفار استوديو التصميم الخاص به في دبي، ثم مساحة عرض مخصصة في عام 2012. ويتميّز عمله بأسلوب يمزج بسلاسة بين التراث الثقافي والجماليات المعاصرة. ويشدّد شعفار على قوة السرد في التصميم، ويؤمن بأن كل قطعة فنية تحمل في طيّاتها حكاية تتردّد في أذهان الجمهور. غالبًا ما تتميز إبداعاته بخطوط نقيّة، وقوامٍ ثري، ومواد دقيقة، وتجمع بين الجمال المستوحى من الريادة والتطور والحساسية المرهفة الحديثة.

مع التزامه بالحفاظ على التصميم الإماراتي والارتقاء به، يواصل شعفار دفع حدود الإبداع، واستحضار منظور جديد لصناعة التصميم العالمية. يتجاوزُ عمله مُجرّد الحفاظ على التقاليد، بل يتجاوز ذلك إلى الارتقاء بها من خلال وضع معيارٍ جديدٍ للحرفية المعاصرة، مما يضمن الاعتراف بالتصميم الإماراتي وتميّزه على المستوى العالمي.

الاحتفاء بسيرورة الوقت من خلال الحركات السماوية

من وحي الأجواء الرمضانية المباركة، ينهل هذا التعاون الفريد ويمزج بين علم الفلك وبراعة الحرفيين لتجسيد العلاقة الوثيقة القائمة بين صناعة الساعات ومرور الوقت.

في شهر رمضان، يكتسي التحديد الدقيق لوقتي الشروق والغروب أهمية حاسمة لأنهما يُمليان أوقات الصلاة والصيام اليومية. يتماشى هذا التبجيل للوقت بشكل سلس مع تراث جيجر- لوكولتر الثري في صناعة الساعات، حيث كان قياس الوقت مرتبطًا دائمًا بحركات الأجرام السماوية ومنذ تأسيس الدار عام 1833، ألهم القمر والشمس والنجوم صنّاع ساعاتها، مما يسلط الضوء على الدور المحوري الذي أدّته الدورات الفلكية في تطور فن صناعة الساعات. ويتجلى هذا الإلهام الفلكي بأبهى صوره في ساعات جيجر- لوكولتر، وتحديدًا في وظائف مراحل القمر المعقّدة الرائعة التي تميّز مجموعتي "راندي فو" و"ديومتر". فتجسّد ساعة "راندي فو مون" روعة سماء الليل التي لا تنفك تتغيّر من خلال عرضها الأنيق لمراحل القمر في حين تسلط ساعة "ديومتر كانتييم لونير" الضوء على دقة قياس الوقت الفلكي. ومن خلال هذه الإبداعات، تعبّر الدار عن تقديرها لتأثير الكون الدائم على فن صناعة الساعات.

بين هلالين - Crescent To Crescent تحفة فنيّة ملهمة تمتدّ على مساحة ستة أمتار عرضًا وثلاثة أمتار ارتفاعًا وتجسّد مرور الوقت من خلال منازل القمر. وتتألف هذه التحفة من 29 قمرًا مُصمّمًا بدقة. وكل قمر يمثّل يومًا من أيام الشهر القمري ويسلّط الضوء على مرور الوقت طوال هذا الشهر. وتسلط هذه التفاصيل الدقيقة على براعة الدار الحرفية التي تتجلّى في نقوش بديعة تشبه تقنية "زخرفة التضفير" التي تتقنها ورشة الحرف النادرة Métiers Rares® التابعة للدار.

يقدم هذا التركيب تجربتين بصريتين فريدتين - حيث يعرض أحد الجانبين تدرجًا مذهلاً للألوان يعكس التطور اليومي للقمر، بينما ينغمس المشاهدون في الجانب الآخر في لعبة ديناميكية يؤديها الضوء، تُنير كل قمر أثناء تحركه عبر الفضاء. يدعو هذا المنظور المزدوج المشاهدين إلى التفاعل مع الوقت بأسلوبٍ غامر.

"القمر. هذا الجرم السماوي هو عبارة عن قوةٍ هائلة، تؤثر على المد والجزر، وتوجه الدورات الطبيعية، ويمتد تأثيرها إلى جوانب لا حصر لها من الحياة على الأرض. لقرونٍ عديدةٍ، كانت رؤية الهلال الجديد تُبشر ببداية شهر رمضان"، كما يقول خالد شعفار. ويتابع: "عندما دعتني دار جيجر- لوكولتر لابتكار تركيبٍ فني تكريماً لهذا الوقت المقدس، سعيت إلى التقاط الإيقاع العميق للوقت نفسه اعتماداً على الدورة القمرية. لقد انغمست في افتتان الدار العريقة الدائم بالظواهر السماوية - وهو شغف أثرتهُ سماء الليل الساحرة في فالي دو جو وتجسده روائع صناعة الساعات."

يوضّح خالد شعفار قائلًا: "بين هلالين" تحفة فنية تشيد بأجواء رمضان المباركة، التي يغدو فيها الوقت رحلة تأمّل. وكل ساعة نعيشها، تعلّمنا تثمين معنى الوقت، مما يحفّزنا على التأمل والتركيز".

من خلال دمج الرؤية الفنية مع الإتقان في صناعة الساعات، يؤكد هذا التعاون بين خالد شعفار وجيجر- لوكولتر على العلاقة العميقة بين الوقت والتقاليد والتحول. سيتم الكشف عن التركيب الفني الحصري في 28 فبراير في "غراند أتريوم" - دبي مول، حيث سيبقى طوال شهر رمضان، قبل أن يسافر إلى مواقع مختارة في جميع أنحاء المدينة للمشاركة في جمعيات وهيئات الفن والتصميم والإبداع.

يقول جيروم لامبرت، الرئيس التنفيذي لجيجر- لوكولتر: "نحن سعداء بالتعاون مع المصمم الإماراتي خالد شعفار. وفي الدار العريقة، لا نكتفي بتجسيد فن الوقت في ساعاتنا فحسب، وإنما نجسّده أيضًا في علاقات تعاون تسبر أغوار أعمق معاني الوقت. يجسد تركيب خالد شعفار - من الهلال إلى الهلال - هذه الفلسفة بشكل رائع، مستمدًا إلهامهُ من الإيقاعات السماوية التي ألهمت صناعة الساعات لقرون. إن قدرته على ترجمة مرور الوقت إلى تجربة بصرية وعاطفية قوية تجعله شريكًا طبيعيًا لبرنامجنا "ما أبدعتهُ يد الصانع". ومن خلال هذا التعاون، يشرفنا أن نرحب بفنان إماراتي في عالمنا الإبداعي، مما يعزز حوارنا بين الحرفية الفنية والتصميم والتراث الثقافي بشكلٍ أكبر".

نبذة عن خالد شعفار

خالد شعفار هو مصمم أثاث إماراتي معروف بدمج المبادئ المعمارية مع تصميم الأثاث. بعد حصوله على درجةٍ جامعيةٍ في إدارة الأعمال والتسويق من الجامعة الأمريكية في دبي، قاده شغفه بالتصميم إلى الدراسة في سنترال سانت مارتينز (المملكة المتحدة) ومركز النجارة الفاخرة (نيوزيلندا). في عام 2010، أطلق خالد شعفار علامته التجارية "خالد شعفار - KHALID SHAFAR" في دبي، بهدف إنشاء أثاث يلقى اعترافاً وحضوراً عالمياً. يتميّز عمله متفرداً بفضل جمالياته المذهلة وتصميمه الوظيفي وتأثيره الدائم على المساحات. اكتسب نهجه إشادة دولية، مما أدى إلى تعاونه مع رموز هذه الصناعة مثل Campana Brothers، وعلامات تجارية مثل Moissonnier، وTai Ping، وArte Veneziana، وKartell. تعكس تصميمات خالد شعفار التأثيرات الثقافية والحرفية المعاصرة، مما يدفع حدود تصميم الأثاث. عُرضَت قطعُهُ في فعاليات عالمية كبرى، بما في ذلك "داون تاون ديزاين دبي - Downtown Design Dubai" ومهرجان لندن للتصميم وأسبوع ميلانو للتصميم. علاوة على ذلك، ظهرت أعماله أيضًا في منشورات رائدة مثل Wallpaper، وGQ، وIdentity، وArchitectural Digest، كما وصلت أعماله أيضًا إلى مدن حول العالم، بما في ذلك طوكيو وبرلين وبيروت والرياض والدوحة وهانغتشو، مما عزز تأثيره على مشهد التصميم الدولي.

نبذة عن "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers"

يلمّ برنامج ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers شمل مجتمعٍ من الفنانين والمصممين والحرفيين من مختلف التخصصات خارج نطاق صناعة الساعات. ويسعى البرنامج إلى إثراء الحوار القائم على علم قياس الوقت والفن، ويرتكز على المبادئ الأساسية التي لطالما حدّدت معالم الدار وهي: الإبداع والخبرة والدقة. ويستهدف المبدعين الذين يحظون بشهرة عالمية، والذين يشاركون الدار العريقة القيم نفسها، والذين يستكشفون بعملهم أشكال تعبير جديدة باستخدام مختلف المواد والوسائط غير المتوقعة في كثير من الأحيان. وفي كل عام، تُعرض أعمال جديدة مصمّمة خصّيصًا لهذا البرنامج في المعارض التي تقيمها أو تشترك فيها جيجر- لوكولتر في جميع أنحاء العالم، مما يثري الموضوع المختار ويتيح تهيئة فرص جديد لإشراك الجمهور في هذا الحوار الشامل عن الفن والحرف والتصميم.

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي لُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر

من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.

---

jaeger-lecoultre.com

لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى الاتصال بـ: jlc@theqode.com **– The Qode**